

الخط الكوفي

خالد حسني

١٣ مايو ٢٠١٥

المحتويات

٢	التصميم
٢	الخصائص
٢	أوبن تيب
٣	لفظ الجلالة
٤	الأرقام
٤	العلامات المحيطة للأرقام
٥	الخصائص الاختيارية
٥	النصوص القرآنية
٥	الهمزة المفردة (ء)
٥	الحروف الصغيرة
٦	علامة المد اللزم (◌◌◌)
٦	التنوين
٧	الياء

الخط الأميري خط نسخي موجه لطباعة الكتب و النصوص الطويلة.

التصميم

الخط الأميري هو إحياء و محاكاة للخط الطباعي الجميل الذي تميزت به مطبعة بولاق منذ أوائل القرن العشرين.

يتميز خط المطابع الأميرية بجماليته و مراعاته لفن الخط العربي، بأسلوب نسخي جميل، و في ذات الوقت يراعى متطلبات الطباعة و القيود التي تفرضها، من غير إفراط في جانب على حساب الآخر. و لهذا يتميز بمناسبته للصف الطباعي عموما، و لصف الكتب خصوصا. و قد استُخدم هذا الخط في طباعة المصحف الأميري، و هو من المصاحف القليلة التي طبعت بالصف المعدني و لم يخطها خطاط بيده، و هذا يجعله مادة خصبة لبناء خط حاسوبي مناسب لصف النصوص القرآنية.

يهدف مشروع الخط الأميري إلى إحياء تقاليد و جماليات الطباعة العربية و موائمتها لتقنيات عصر الحواسيب، مع إتاحتها للعموم.

الخصائص

يدعم الخط الأميري كل الحروف و الرموز العربية في الإصدار السادسة من معيار يونيكود^١ مما يجعله مناسباً لكتابة أي لغة من اللغات التي تستخدم الخط العربي و مدعومة في يونيكود، مثل الكردية و الفارسية و الأردية و الباشتو و الملهيوية و الهوسا و الولفية، على سبيل المثال لا الحصر. يشمل هذا أيضا كل رموز و علامات الضبط القرآني في يونيكود، راجع صفحة ٥ لمزيد من التفاصيل.

أوبن تيب

يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب^٢ للخطوط الحاسوبية النكية التي نتيح تحكما واسعا في أشكال الحروف حسب السياق المحيط بها و في تموضع علامات التشكيل، و هي تقنية مدعومة

^١ <http://unicode.org/versions/Unicode6.0.0>

^٢ http://ar.wikipedia.org/wiki/بَيَات_نَبَوْأ

في أغلب أنظمة التشغيل الحديثة. يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب بشكل مكثف كلما تجاربه أي من الخطوط الحاسوبية الأخرى و لذا قد تحدث مشاكل عند استخدامه مع البرمجيات التي لا تطبق معيار أوبن تيب بدرجة كافية.

لفظ الجدلة

يأخذ لفظ الجدلة في خط النسخ شكلاً خاصاً به يختلف عن الشكل العادي للتابع لـ م هـ. يدعم الخط الأميري الشكل الخاص للفظ الجدلة سواء أتي منفرداً: "الله"، أو معطوفاً بالفاء: "فله"، أو مجروراً باللام: "له".

يضع الخط شدة و ألفاً صغيرة على اللام الثانية إن لم تكن مُشكّلة، أما في حال سُكّلت فيُترك تشكيلها كما هو: "الله".

يستخدم الخط مجموعة من القواعد تحدد متى يستخدم الشكل الخاص بلفظ الجدلة لتفادي استخدامه مع الألفاظ التي تتركب من نفس تتابع الحروف:^٣

• يأخذ التتابع للـ شكل لفظ الجدلة في الحالات التالية:

- مسبوقة بألف غير مهموزة أو ألف ممدودة أو ألف وصل: الله، آله، إله.
- * الألف غير مسبوقة بأي حرف، أو:
- * مسبوقة بهمزة أو باء أو تاء أو فاء أو كاف أو هاء أو واو: ء الله، بالله، تالله، فالله، كالله، هالله، والله.
- مسبوقة بفاء: فله.
- * الفاء غير مشكّلة أو مشكّلة بالفتح.
- اللام الأولى غير مشكّلة أو مشكّلة بالكسر.
- اللام الثانية غير مشكّلة أو مشكّلة بالشدة أو بالشدّة و الفتحة أو الشدة و الألف الصغيرة.

فمثلاً عبد الله تظهر "عبدالله" لأن الألف مسبوقة بدال، و الصواب فصلها بمسافة عبد الله لتظهر "عبد الله". و لكتابة كلمة فَلَّه (من الجذر "فل") يكفي تشكيل اللام الأولى بالشدة لتفادي استخدام شكل لفظ الجدلة: "فله". و كلمة خالله لن تأخذ شكل لفظ الجدلة "خالله"، حتى دون تشكيلها.

^٣ راجع هذا النقاش للاطلاع على تفاصيل أكثر حول أصل الفكرة و صاحبها: <http://www.graphics4arab.com/showthread.php?t=3975>

الأرقام

يدعم الخط الأميري أربع مجموعات من الأرقام العربية المشرقية:

١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في مصر وغيرها من بلاد المشرق العربي. ويمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+0660 - U+0669 أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في اللغة الفارسية. ويمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+06F0 - U+06F9، أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي المستخدمة في اللغة الأردية. للأسف لم تحتوي يونيكود رموزاً مستقلة لهذه الأرقام. لذا لمستخدميها عليك استخدام الأرقام الفارسية وجعل لغة النص الأردية وإذا كان البرنامج يدعم خصائص أوبن تيب المتقدمة فستُفعل التنويع الأردية تلقائياً.

١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في اللغة السندية وينطبق عليها ما ينطبق على الأرقام الأردية مع استخدام اللغة السندية بالطبع.

العلامات المحيطة بالأرقام

في يونيكود عدد من العلامات العربية الخاصة التي تضم الأرقام داخلها. أي إذا تبعت أي من هذه العلامات برقم أو أكثر فإنها تحيط هذا الرقم. يدعم الخط الأميري هذا العلامات، و الجدول التالي يسرد كل علامة و رقمها في يونيكود و أقصى عدد من الأرقام يمكن أن تحيطه كل علامة (أي أرقام أكثر من هذا العدد ستكون خارج العلامة). لاحظ أن الأرقام يجب أن تتبع العلامة مباشرة دون أي فاصل بينها و حتى مسافة فارغة.

يونيكود	عدد الأرقام	مثال
U+0600	٤	١٢٣٤٥
U+0601	٤	س١٢٣٤٥
U+0602	٢	١٢
U+0603	٣	ص١٢٣
U+06DD	٣	١٢٣

الخصائص الاختيارية

يحتوي الخط الأميري على بعض الخصائص غير المفعلّة مبدئياً و التي يمكن تفعيلها من البرمجيات التي نتيح التحكم في تفعيل و تعطيل خيارات أوبن تيب.

pnum الأرقام متغيرة العرض. لكل الأرقام في الخط الأميري نفس العرض بحيث تظهر بشكل مناسب في الجداول وغيرها من الاستخدامات التي لا يلائمها أن يختلف العرض من رقم لآخر. عند تفعيل هذه الخاصية سيصبح عرض الأرقام متغيراً بما يناسب شكل كل رقم، لاستخدامها في الحالات التي لا يناسبها العرض الموحد.

ss01 عند تفعيل هذه الخاصية توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة و ليس الحرف، أي "بَ" بدلاً من "بْ".

النصوص القرآنية

تدعم يونيكود أغلب الرموز و العلامات المطلوبة في رسم المصاحف، لكن توجد بعض المشاكل و العلامات المتشابهة و التي نوضح هنا ما نراه أفضل الطرق لترميز النص القرآني في يونيكود، و التي يدعمها الخط الأميري.

الهمزة المفردة (ء)

على خلاف قواعد الملاء الحديثة، إذا أتت الهمزة المفردة في وسط الكلمة بين حرفين يتصل أحدهما بالآخر، فإنها لا ترسم على نبرة كما في "شيء"، أو تقلب ألف مد مثل "لءادم"، بل ترسم في الفراغ بين الحرفين دون التأثير على اتصاليتهما. لذلك، الهمزة المفردة في يونيكود حرف فاصل، أي إنها إن أتت بين حرفين متصلين تفصلهما، لذا إذا استعملت الهمزة المفردة في الكلمتين السابقتين مع الخطوط العادية فستظهران "شيء" و "لءادم". يدعم الخط الأميري الهمزة في وسط الكلمة بالمخالفة لقواعد يونيكود الحالية لخطونها، لذا في تلك الحالات يكفي استخدام الهمزة المفردة (ء) و رمزها U+0621 و ستظهر الكلمة بشكلها الصحيح، و نأمل في المستقبل أن نضوّب قواعد يونيكود.

الحروف الصغيرة

الألف الصغيرة (ا)

رسم المصاحف المستخدمة في بلاد المشرق العربي يحتوي نوعين مختلفين من الألف

الصغيرة، الأولى توضع فوق الحرف لتدل على أنه يقلب ألفا، كما في "الصلوة" و "موسى" وهذا الحرف موجود في يونيكود، و رمزه U+0670. الألف الصغيرة الأخرى تدل على الألف المتروكة في الرسم العثماني ولذا تأتي بعد الحرف وليست فوقه، مثل "هذا" و "ذلك"، لكن هذه الألف لم تُصَف إلى يونيكود بعد، ولدعمها يفترض الخط الأميري أن أي ألف صغيرة مسبقة بفتحة أو فتحتين هي ألف من النوع الثاني، لذا إذا كتبت "هذا" ستوضع الألف فوق الهاء لأنها لم تسبق بفتحة، بينما في "هذا" ستوضع الألف بعد الهاء لوجود فتحة على الهاء قبلها.

الواو (و) والياء (ي) الصغيرتين

تحتوي يونيكود على واوين و يائين، واحدة مفردة لتستخدم في آخر الكلمة كما في "رسوله"، و "رسوله" أو بعد حرف لا يتصل بما بعده مثل "داود"، والأخرى للاستخدام في وسط الكلمة وتوضع فوق تطويل كما في "إبراهيم". لكن استخدام رمز مختلف حسب موضع الحرف من الكلمة يخالف أبسط قواعد يونيكود حيث كل الحروف العربية يستخدم لها نفس الرمز بغض النظر عن موضعها من الكلمة، ويقع على عاتق محرك عرض النصوص والخط اختيار الشكل المناسب، لذا مع الخط الأميري يكفي استخدام نفس الواو أو الياء الصغيرة بغض النظر عن موضعها من الكلمة، و رمزيهما U+06E5 و U+06E6 على التوالي، و ستعرض بالشكل الصحيح.

علامة المد اللزم (◌ِ◌َ◌ْ)

تحتوي يونيكود على مدي مدة، الأولى تستخدم مع الألف غير المهموزة لتكوين ألف المد (آ)، و رمزها U+0653، وهذه لا تأتي في رسم المصحف، والأخرى للدلالة على المد اللزم كما في "الم"، و رمزها U+06E4، و هي المستخدمة في رسم المصحف، لذا ينبغي عدم الخط بينهما لأن لكل واحدة خصائص في الخط تناسب الاستخدام الذي وضعت له.

التنوين

يفرق رسم المصاحف بين نوعين من التنوين، التنوين المترابط "◌ِ◌َ◌ْ"، والتنوين المتتابع "◌ِ◌َ◌ْ". التنوين المترابط هو التنوين المعتاد المتاح في لوحة المفاتيح و رمزه U+064B و U+064C و U+064D على التوالي. التنوين المتتابع لم يُصَف إلا في الإصدار ٦.١ من معيار يونيكود^٤، و رمزه U+08F0 و U+08F1 و U+08F2 على التوالي. لدعم البرامج التي لا تدعم هذه الإصدارات من يونيكود يمكن تكرار الفتحة أو الضمة أو الكسرة و سيضبط الخط موضعها لتبدو

^٤ صدرت في يناير ٢٠١٢.

كالتنوين المتراكب، لكنّه يعمل هذا مع البرمجيات التي تستخدم محرك ميكروسوفت لعرض النصوص (أغلب البرمجيات التي تعمل على وندوز باستثناء برمجيات موزيل^٥ و أدوبي).

الياء

في أغلب المصاحف^٥ تنقط الياء إذا أنت مفردة أو في آخر الكلمة، أي تكتب "ى" و "ى".^٥ تحتوي يونيكود على ياء خاصة رمزها U+06CC^٥ تختلف عن الياء العادية^٥ في عدم نقطها في هاتين الحالتين، ولذا تناسب هذا الاستخدام. ينبغي عدم الخلط بين هذه الياء والهاء المقصورة التي^٥ تنقط بغض النظر عن موقعها في الكلمة، مثل "هذهنهم" و"أته" و"موسى".

^٥ وهو الهمزة الشائع في مصر أيضا.